خطبة الإمام الحسين (عليه السلام) في منى

قبل موت معاوية بسنتين حجّ الإمام الحسين (عليه السلام) ، فاجتمع عليه بمنى أكثر من ألف رجل ، فقام الإمام الحسين (عليه السلام) فيهم خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال :

(أمّا بعد ، فإنّ الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم ، ورأيتم وشهدتم وبلغكم ، وإنّي أريد أن أسألكم عن أشياء فإن صدقت فصدّقوني ، وإن كذبت فكذّبوني ، اسمعوا مقالتي واكتموا قولي ، ثمّ ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم ، من أمنتموه ووثقتم به فادعوهم إلى ما تعلمون ، فإنّي أخاف أن يندرس هذا الحقّ ويذهب ، والله متمّ نوره ولو كره الكافرون) .

فما ترك الإمام الحسين (عليه السلام) شيئاً أنزل الله فيهم من القرآن إلاّ قاله وفسّره ، ولا شيئاً قاله الرسول (صلى الله عليه وآله) في أبيه وأمّه وأهل بيته إلاّ رواه ، وكلّ ذلك يقول الصحابة : اللّهمّ نعم ، قد سمعناه وشهدناه ، ويقول التابعون : اللّهمّ قد حدّثنا من نصدّقه ونأتمنه حتّى لم ترك شيئاً إلاّ قاله .

ثمّ قال : (أنشدكم بالله إلاّ رجعتم وحدّثتم به من تثقون به) ، ثمّ نزل وتفرّق الناس على ذلك .